العدد ٤٧٠ — السنة الخامسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ١٨ رجب سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ٢٨ مارس سنة ١٩٢١

اعلان رسمى

تعلن الحكومة العربية الهاشمية لمريدي الحج من مسلمى مشارق الارض ومغاربها ان ما يؤخذ منهم من الرسوم عند وصولهم الى ثغر جدة هو عبارة عن سبعة وثلاثين قرشاً أميريا ونصف. منها خمسة عشر قرشاً رسم الجواز واثنان وعشرون قرشاً ونصف رسوم المحجر الصحى. واذا اقتضت الحالة الصحية لبقاء المحجور عليهم زيادة عن الاربعة وعشرين ساعة يؤخذ على كل منهم سبعة قروش ونصف فى اليوم والليلة. وعليه فمن طالبهم بمقدار زائد عما ذكر بعاليه سواء كان شركات البواخر أو سواها بأى صورة كانت — لا يدفعون لهم شيئاً باسم الحكومة الهاشمية سوى ما ذكر. ومن أراد اعطاءهم شيئاً من ذلك فنه واليه. ولوقوف العموم على الحقيقة وحفظاً لحقوق وفود الله تبادر بنشره ؟

⁂

تعلن الحكومة العربية الهاشمية لمن ورد من اخواننا المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها لأداء فريضة الحج — بأن تركات من توفى منهم فى حج سنة ١٣٣٨ وسنة ١٣٣٧ بل وحتى تركات من توفى قبل الحرب — جرى ضبطها وتحريرها بمعرفة المحاكم الشرعية وجرى تسليم مايختص بتلك الجهات لقناصل دولهم التابعين لها الموجودين بجدة

وستنشر فى العدد الآتى من «القبلة» بيانات أسماء المتوفين وشهرتهم مهما أمكن وأقاليمهم وبلدهم وأنواع تركاتهم بالتفصيل ومقدار كل تركة

فمن أراد الحصول على تركة مورثه فعليه أن يراجع الحكومة التابع لها. ولاحاطة العموم بذلك نحرر ؟

قدوم الامير عبدالله الى القدس

ورد على الاعتاب الهاشمية الملوكية فى مساء ليلة الجمعة الماضية بعد طبع عددنا الماضى — برقية من صاحب السمو الملكى الامير عبدالله تفيد تلقيه — دعوة مخصوصة من جناب المستر تشرتشل «الذى ذكرت الصحف وصوله الى مصر» — للقائه عند قدومه الى القدس (ان لم يكن مانع) وان سموه اغتنم هذه الفرصة لنيله الحظوة أيضاً بزيارة المسجد الاقصى

وفى ليلة البارحة ورد من سموه الى الاعتاب الشريفة — البرقية الآتية. وهذا ما لها

(صاحب الجلالة الملك المعظم :

وصلت اليوم بعد العصر الى القدس الشريف ونزلت ضيفاً بقصر فخامة المندوب السامي ولقيت من الحفاوة والاكرام الدالين على الوداد الحقيقي

١٧ رجب سنة ١٣٣٩ عبد الله) انتهى

ولاشك أن الصحف والافادات المخصوصة ستأتينا بتفاصيل ذلك ؟

أأعمى أم بصير ؟
وتهديد ووعيد !

ان ما كتبناه فى افتتاحية العدد الماضى من «القبلة» عن صحافتنا العربية الملومة ... يثنينا عن اعادة البحث فى مواضيعها !!!

غير أن ما فى تصدى رصيفتنا «البصير» الواردة فى بريد أسبوعنا هذا نقلا عن مخبرها البيروتي بخصوص اميرنا «عبدالله» سيما. وموالاتها القول بأن الامير «زيد» هو مع أخيه الامير «عبدالله»، وما فى هذا من الكذب الصراح — يجعلنا نشك فى تسميته بالبصير ونتساءل عنه بقولنا : «أأعمى هو أم بصير؟»

حرصنا وشفقا على جامعتنا فى اللسان وفى المسلك. فان كل واقف على حقيقة بلادنا وحقيقة البلاد الشمالية — يعلم أن الامير «زيد» هو بين ظهرانينا ولذا كنا لم نرد بهذا القول الخطمن كرامة الرصيفة للشار اليها ولكن حرصنا على كرامة ماهيتها من ان تخدش. فان الذين يعلمون الحقيقة اذا إطلعوا على مثل هذا الكذب المحض الصريح تزول ثقتهم بالصحافة وتستفلق أنظارهم من درجة كل اعتبار بل تتسرب بصورة قطعية الى اذهانهم أن كل مرويات الصحف من هذا القبيل.

وبصرف النظر عما فى هذا من مساس شرف صدقها فان هذا الشؤم يعم كل الصحف. ولذا اتجبرنا هذه الهامة العظمى أمله أن نخطر زملاءنا بأن يتحروا الصدق والامانة فيمن يريدون أن يخدموهم مخابرين ! سيما وقد تكاثر فى مزاد السياسة «رؤية» بذل الوجدان وبيع الضمائر بأبخس ثمن !... الحالة التى يجب على كل عربى أن يشمئز منها وتأبى نجابته على ابناء جلدته — وصمتهم بهذا العار !!!

أما ما أتت به الرصيفة من التهديد والوعيد بالطيارات والمعدات الحربية — فنقول لها : انا وايكم لسنا فى شىء من هذا ولا نلق له أهمية لان اميرنا المحبوب «عبدالله» لم يأت الى تلك المنطقة الا اجابة للمستصرخ وتلبية لداعى النخوة والشهامة حتى يرى ما يراه الشعب من الرأى النهائى ثم حضر اجتماعاته بتبادر من الحس العمومي بأننا تركنا سورية فريسة للمعتدين فأسرع سموه لاجابة الداعى وبادر بالرحيل الى تلك المنطقة بحاشيته المخصوصة ورجاله المتشكلين من نحو الخمسمائة راكب

وهذا من رعايته لنا لو أتى بالجنود المجاهدين قبل استكشاف رأى الامة النهائى الذى هو الاساس والغاية المقصودة بكافة اعمالنا كما اشير اليه غير مرة احترازاً من ان يورث قدومه بالقوات حادثاً عكس رغائب أقوامنا. حتى اذا رآهم مصممين على الدفاع عن عزيزتهم — فهو مشاركهم بذاته ومن معه فى تلك الغاية الشريفة ولا يمضى الاسبوع الثانى الا وحجازيوه ومجاهدوهم ملتحقون به

ولا شك أن ما فى هذه الملاحظة وهذا الاساس — لايشكر انه مشتمل على غايات الحكمة والصواب.

وأبسط دليل عليه قدوم سموه الى القدس الشريف كما أشرنا اليه بعاليه فليتأمل المتهددون... والمتوعدون — مافى هذا وفيما يقولونه !

ومع هذا فان أحب الطيارون ... والدبابون... والمتسلحون ... أن يأتوه — فعلى الرحب والسعة. وليس هذا بأعظم مما أتوه الى الان. ولكننا نظن أن الاجدر بهم أن ينظروا الى ما تقوله المانيا !!! فان الامير «عبدالله» لم يشتغل ولم يتصد الا لمحافظة بلاده وقوميته فى بلاده وبين أقوامه

وحسبنا وحسب كل عربى ما اعترف به بصيرنا مما رواه عن السيدة نازك العابد واخوتها وانتحار السيدة شقيقة المجاهد المرحوم السيد يوسف العظمة !

فهل بعد هذا صريخ أو داع لا يحرك كل مسلوب من الشهامة والحمية العربية التى نداؤها وصريخها اصم آذاننا من وراء البحار ؟

فيا للاسى والاسف ! : بصيرنا وأمثاله يعترف ويقر بهذا — ويهدد بالطيارات ... والدبابات ... والسلحفاة ... ولا يهمه صراخ تلك السيدات وما حل بهن من الويلات التى تشمل كل عربى !!

انالانخاطبه بهذا الاسكونه يخاطبنا بلغتنا

التي تقضي على عموم أبنائها (ليس عبد الله فقط) بل أباه واخوته واسرته وأقوامه جميعاً أن يجيبوا هذه الصارخة . وقد أوردنا نموذجاً من هذا في بعض اعدادنا السابقة مما رويناه عن « المعتصم » فانه لباها وهى في بلاد الروم . أفلا ينبغي لمن يزعم العربية اليوم ان يلبيها وهى بين يديه ؟ فيا للشيمة والمروة والشهامة والنخوة !!! أنا — ولله الحمد والشكر (أيها الاعمى عن هذه الخصال) — حفاة عراة الامن هذه المكرمات ! ؟

خوادث محلية

الحجاج في جدة

جاءنا من مفتش عموم المحاجر الصحية ان الباخرة (تراكليس) وصلت من تاويا وعليها ٧٢٩ حاجا منهم ٥١ صغار

حياة الامم والشعوب

تابعة لاقتصادياتها

كأن الحياة الاقتصادية ما اخذت نصيبها من بلادنا ولا تمشت في افراد الامة ولا مجموعها لذلك هي لم تزل على ماهي عليه ... !! فعلم الاقتصاد عندنا مجهول ومهمل للغاية . فيلزم على كل وطني بل كل فرد من المجموع أن تمثل فيه هذه الروح الشريفة لان عليه العامل الأوحد في ترقية مادياتنا ومعنوياتنا !! بل في استقلالنا السياسي والاجتماعي

الاقتصاد : قلنا ان علم الاقتصاد مهمل ومجهول عندنا فهنا يتسرب لدى كل مفكر يهمه امر وطنه وملته ان يفهم معنى الاقتصاد وماهيته فالاقتصاد معناه التصرف او هو علم يبحث عن القوانين المتعلقة بكيفية استحصال الثروة واقسامها وتداولها واستهلاكها . هذا تعريفه الحقيقي الذي بني عليه علم الاقتصاد ويقال عن الاقتصاد أيضاً تدبير تقصد به انماء الثروة بحيث يبذل من القوى أقل مايكتسب من الريع لاكثار الراحات والرفاهية وهو نوعان « اقتصاد سياسي » و « اقتصاد شخصي » فالاقتصاد السياسي هو تدبير اجتماعي لانماء الثروة وتقسيمها على الافراد وانفاقها في سبيل الرفاهة وتحسين احوال المعايش وترقية البلاد على درجات الحضارة والمدنية الحقيقية وهو الذي ينهض بأمة تباري سواها في السعادة والرفاه والغرض منه ارشاد كل فرد من الافراد الى الوسائل التي توصله الى اقتطاف ثمار عمله ولذلك يكون للحكومة يد به فتشيد المدارس لتعليم الناشئة على اصول فن التعليم الحديث وتقلل عدد الفقراء والمساكين والاولاد الايتام بقدر الطاقة وذلك بوضعهم في مؤسسة دار الصنائع لتشغيلهم وتعليمهم الصنائع المختلفة ليكونوا في المستقبل اعضاء عاملين في ترقية شؤون البلاد العمرانية وامثال هؤلاء هم أعضاء لهذا المجتمع . فإن كانوا عاملين فتنتفع منهم ثروة البلاد والا كانوا عالة وضرراً كما هو المشهود فلتتدبر بالامر ثم تسهيل الطرق اللازمة لتحسين زراعة البلاد وصناعتها وانشاء المصارف لمساعدة الفلاح والصنائع وتضرب الرسوم على الواردات الاجنبية كي لا تحل محل حاصلات البلاد التي هي من نوعها وعلى الصادرات كي لا تصدر من البلاد ما هي في حاجة اليه وغير ذلك من الامور التي تتعلق بالحكومة رأساً والاقتصاد الشخصي — تدبير فردي لانماء ثروة الفرد أو العائلة اتقاء الاعسار وتمتعاً بالايسار على الدوام .

فاذا قلنا أنه علم ضروري للانسان فلابد لاقتطاف ثمرته من علوم شتى أو علم واحد يكون واسطة لاستخراج الثروة كعلم الزراعة والصناعة أو كعلم الطب مثلا الذي تعرف منه صحة الابدان أو الطبيعيات التي تعرف منها كيفية إستنبات الاراضي واستدرار مكنوناتها أو كيفية استخراج المعادن أو الكيمياء التي تعرف منها كيفية اتحاد العناصر ببعضها وتحليلها وعلم النباتات الذي تعرف منه فوائد وخواص النباتات وما شاكلها الى غير ذلك من العلوم التي تكون سبباً وأساساً للثروة وركناً للسعادة

ولئن كانت تلك العلوم هي من الاهمية بمكان فلابد لها من علم الاقتصاد الذي يهديها الى كيفية استخراج الثروة منها .

ليس المقصود من الاقتصاد أن يدخر الغني ماله ويقبض عليه كالقابض على روحه ويكون بمنزلة البخيل الشحيح فان ذلك تكرهه الطباع وتمجه الاسماع وتجعله بادنى مراتب الهيئة الاجتماعية .

ان الاقتصاد حياة الامم والشعوب فالفقير الذي لا يتصدق عليه اذا كان ذا بنية قوية يمكنه مهما ان يرجع عن طبيعة الكسل الى الجد والعمل ويكون المتصدق عليه قد أفاده فائدة اسمى وجعله ذرة من ذرات هذا الوجود الذي ينتفع منه المجموع . ومع ذلك لما كان هذا العلم الخطير هو لانماء ثروة الفرد والمجموع نرى انه يجوز للغني ان ينفع المجموع بماله فيشيد المدارس ويبني المستشفيات ويؤسس الشركات لتعزيز الصنائع الوطنية وايجاد الامور لتهوين اسباب راحة ومعاش ابناء وطنه ويعطف على العاجز المسكين وهذا كله من قواعد هذا العلم .

ولاينكر ان للحكومة دخلا عظيما بتعميم هذا العلم الذي يلحقها منه جانب من الثروة فهي اذا درجت عليه ومنعت من يتسول وهو ذو بنية قوية اكرهته على الاشتغال استفادت منه من الضرائب أو اذا كان مزارعاً من العشر الى غير ذلك من الفوائد

ان من جهل قواعد هذا العلم لا ينبغي له ان يقرضه بسن التقريع ويسدد عليه سهام الملام فمن لم يكن يعلم الفلك فكيف يجسر على معارضة الفلكي بآراءه من الخسوف والكسوف ومن لم يكن على علم من طبقات الارض (جيولوجي) فكيف يعارض الجيولوجي بما يراه من المعادن ومن يكن له المام بفن الزراعة او فن هندسة المياه فكيف يعارض الزراعي والمياهي في اعماله الفنية وقس على ذلك الطبيعي والطبي والصناعي اذا من ادخل نفسه بمضيق هذا العلم وخطأ الاقتصاديين فيه فهو كمن يعارض من ذكرنا من متخصصي العلوم المذكورة

ان علم الاقتصاد يتعلم منه الانسان التبصر في العواقب والبحث فيما يعود منه الخير على نفسه والمجموع

اذا انعمنا النظر في ثروة اميركا وانكلترا نجد القسم الاعظم منها من نتيجة سيرها على القواعد التي وضعها علماء الاقتصاد وهم كثيرون ومنهم الاقتصادي الانكليزي « ادم سمث » الذي وضع كتاباً سماه « ثروة الشعوب » فانه بين في كتابه الجليل فائدة حرية العمل وحرية التجارة ومع انه مضى على وضعه قرن ونيف ماوجد حتى الان من عارضه بما فيه من التعاليم المفيدة التي استفادت منها الامة الانكليزية بأسرها والامم الاخرى ايضا

ان من لم يقف على قواعد هذا العلم فهو مضطر ان يستنبط ما يناسبه من قواعد هذا العلم التي يخالها منطبقة على منافعه تمام الانطباق ولو لم تكن على شيء من الصحة على ان هذه الادلة الدامغة على حاجة الانسان الى قواعد هذا العلم تنزل منه منزلة الدليل المرشد الى سبيل المنفعة الحقيقية

نرى الكثير يمضون اعمارهم وينهكون اجسامهم في جمع المال طلبا للثروة والغنى ويضيعون اثناء ذلك الصحة التي هي ايضا من نوع الثروة للجسم كما انهم لايلتفتون لما اضاعوه من ثروة الوقت

ومن ينفق الساعات في جمع ماله

مخافة فقر فالذي فعل الفقر

فالثروة اذاً ليست هي المال فقط بل الصحة والوقت هما اعظم من ثروة المال ومن ذهب الى مذهب ما قيل « الوقت من ذهب » الشعب الانكليزي والاميركي والالماني فانهم وصلوا بمعرفتهم قيمة الوقت الى ما هم عليه اليوم من الرقي والنجاح . ونحن لم نزل على ما نحن عليه .. فتبصروا يا اولى الالباب واسعوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور الزراعي

عارف درويش

اخبار خارجية

هل تحارب المانيا

بدا الخلاف الواقع في الرأي بين الدول الالمانية في الريشستاغ عندما تكلم الدكتور فون سيمونس في موضوع القيام بتنفيذ المادتين ١٧٧ و١٧٨ من معاهدة فرساي فقال انه مهما رأت المانيا في شأن توقيع العقوبات فلن تمنى من ارتباط التجريد . قال وليس في وسعه ان يفهم اتصال بافاريا المبالغ فيه وهي غير معنية بالعقوبات مباشرة . وانه يحاول التفاهم مع بافاريا ولكنه اكد ان المانيا مقيدة الايدي والاقدام ورفض الا عند الضرورة القصوى ان يضحي بالشباب الذي نجا من الحرب

في اسيا الصغرى

يشاع ان اليونانيين سيهجمون عما قريب واشير الى حركات عسكرية في مقاطعة ازمير والقي القبض على كثيرين في بروسه ونفي والى المدينة وكثيرون من موظفي الاتراك

مقتل طلعت باشا

اطلق طالب ارمني مسدسه على طلعت باشا الصدر الاعظم السابق قاصداً به في رأسه وقتله وجرح امرأته بطلق آخر جرحاً بالغاً وقد ألقي القبض عليه واسمه سالومون تيليريان

البلشفيك والبولونيون

ورد من ريغا ان ٢٦ فرقة بولشفية زاحفة الى بولونيا

سحب السفراء

جاء في الانباء البرقية ما يفيد ان المانيا سحبت سفراءها من لندرا وباريس وبلجيكا ولكنها أبقت كبار السكرتيرين ليقوموا بمهمة السفراء

وقد نشر الجنرال دجوت قائد جيش الاحتلال في المانيا منشوراً على اهالي مدن دوسلدورف ودويزبرج وروهروت اعلن فيه ان الحلفاء مكرهون على هذا الاحتلال الذي لا يضمر العداء للاهالي

الموقف السياسي

احرج المواقف واقواها

موقف وزارة المستر لويد جورج من احرج المواقف اليوم لانها امام مشاكل داخلية وخارجية عظيمة ولكنه اقواها

مشكلة ارلندا

مشكلة ارلندا من أعظم المشاكل واعقدها . الارلنديون

يطلبون الاستقلال ولا يتحولون عنه والحكومة البريطانية الحالية تعتقد ان ايرلندا جزء لا يتجزء عن جسم الامبراطورية وبقاؤه غير منفصل ضروري لحياتها السياسية وسلامتها البرية والبحرية ولولا ذلك لما ضنت بريطانيا على ايرلندا بما تساهلت فيه مع مصر والعراق.

الاعتصابات والبطالة

عدا من مشكلة ايرلندا فقد ولدت الحرب ازمات اقتصادية عظيمة منها ازمات الاعتصاب والبطالة وهذه ليست بخفيفة الوطأة على الحكومة لان توقف حركة الاشغال في بريطانيا وكثرة عدد البطالين يلبك الحكومة كثيراً ويخل نظام الاجتماع فالحكومة تصرف جهداً كبيراً لتتغلب على هذه الازمات وترضي الرأي العام لتنجو من سخطه وتنقذ البلاد من الضائقات التي هي نتيجة طبيعية للحرب الكبرى التي تثيرها مطامع السلسة والمتمولين.

المشاكل الخارجية

لسنا بحاجة الى التطويل في وصف المشاكل الخارجية فيكفي ذكرها لتذكير القراء بأهميتها

مشكلة الهند

اما مشكلة الهند التي ينفخ فيها الزعيم غاندي واعوانه ويخشى ان يسمو نطاقها وان تساعدهم البروبوغاندا البلشفية على اضرام نار الفتنة فيها اذا لم تنجح الثورة الروسية وتتغلب على البلشفية وتسكن ريحها وتطفيء نارها فمشكلة الهند تشغل اذهان الحكومة البريطانية نظراً الى اهمية هذا القطر في نظر السياسة البريطانية

التبدل في سياسة بريطانيا

وفضلاً عن ذلك فقد بدأنا نشعر في العهد الاخير بتبدل حسن في سياسة انكلترا نحو الشعوب الشرقية بدليل ما يجري في مصر والعراق من التساهل والاعتراف بحقوق الامم الاسلامية ولو لا هذا التبدل لكان موقف بريطانيا ونفوذها في الشرق على ما نعتقد يزداد حرجاً من يوم الى آخر ولا ريب ان جانباً كبيراً من الفضل في هذا التبدل يعود الى اللورد ملنر ومن يسير على سياسته وللاحزاب المعارضة التي شذذت في انتقاد سياسة الحكومة في العراق ونحن نتمنى ان يكون المستر تشرشل من هذا الصف لترتكز السياسة البريطانية في الشرق كله على اسس تكفل صيانة المصالح المتبادلة ودوام الثقة فتتخلص السياسة البريطانية من المشاكل الشرقية لتسوية مشاكلها العظيمة في اوروبا واميركا.

المشاكل الاوروبية

ليست المشاكل القائمة في وجه وزارة لويد جورج في اوروبا من التي يمكن التغلب عليها بسهولة فهنالك تزاحم على النفوذ في الاستانة والاناضول يبقى الحليفتان انفسهن وشعور بضرورة دوام الاتفاق بينهن والتوفيق بين هذين النقيضين ليس من الهنات الهينات فضلا عن انه وجد خلاف في الرأي وان كان غير ظاهر اليوم بين السياسة الفرنساوية والسياسة البريطانية في معاملة المانيا. السياستان متفقتان على وجوب ارغام المانيا على الدفع والرأي العام في بريطانيا وفرنسا يطلب ذلك بشدة ولا يغتفر التساهل غير ان المستر لويدجورج يري على ما يستدل ان التساهل ضروري لتتمكن المانيا من الدفع فلا تقع في الافلاس واليأس اما الوزارة الفرنساوية التي عم الخراب مقاطعاتها في ساحات الحرب فلا تستطيع ان تظهر اقل ميل الى التساهل ولذلك فوزارة المستر لويدجورج تجاريها ارضاء للرأي العام البريطاني وحباً بدوام الوفاق ومعتقدنا ان الزمان والحوادث ستقنعان الرأي العام في فرنسا وبريطانيا بصحة نظرية الوزير البريطاني

توقع محبو السلم ان تصل مؤتمرات لندن وباريس الى نتيجة مرضية توطد اركان السلم فجاء الأمر بالعكس وعاد المندوبون الالمان الى بلادهم فرأوا جيوش الحلفاء المعسكرة في المانيا تتقدم وتحتل اماكن جديدة وقد انبأت البرقيات باحتلال دسلدورف ودوزبرج ورورورت على الرين والخلاصة ان العالم لا يزال يتمخض بازمات واضطرابات جديدة الكرمل

هل تغامر اليونان

في حرب جديدة؟

الاتراك والحلفاء اليوم

فرغ مؤتمر الشرق من مهمته وكان آخر كلمة فاه بها المستر لويد جورج للمندوبين الاتراك واليونانيين أن الاقتراحات التي عرضها الحلفاء على البلادين هي آخر ما يستطيع الحلفاء أن يقدموه ويمنحوه للاتراك من جهة ويحلون به النزاع القائم بين اليونانيين والترك من الجانب الاخر فاذا لم يقبل الاتراك واليونانيون العمل على مقتضى هذه الاقتراحات وينفذوها من الان بصدق واخلاص ويغضوا كل نزاع وخلاف يزعزع السلم في الشرق فان الحلفاء سيتركونهم وشأنهم حتى يطلبوا تحكيم الحلفاء في الاخير وقد عاد المندوبون الاتراك واليونانيون الى بلادهم ولكن وجهة النظر الى تلك الاقتراحات كانت مختلفة بين كل فريق واخر. فلقد كان الاتراك تلوح على محياهم علائم الاغتباط والفوز بالوصول الى هذه النتيجة بقدر ما كان المندوبون اليونانيون على العكس يظهرون الامتعاض والتذمر وكأنهم خسروا الصفقة وضاعت آمالهم في التوسع وانبساط السلطان والنفوذ وكانت بوادر انتزاع الخلاف التركي أسرع اقترابا وظهوراً.

وقد بدت الحركة المعارضة لاقتراحات الحلفاء تظهر في اليونان فقد حملت الصحافة اليونانية على هذه الاقتراحات حملات شديدة ووصفتها بانها تعد خرقاً للمواد الجوهرية لمعاهدة «سيفر» وقالت بعضها ان اليونان بأسرها مستعدة للعمل لتقوية أمانيها القومية مهما كلفها الامر وان لدى اليونان في الحال فوق الارض المتنازع عليها قوة عسكرية تستطيع بها ان تشتت العصابات الكماليين بسرعة من آسيا الصغرى وانها تفضل ان تتكبد ضحايا جديدة من ان تقبل حالة غير مستقرة وتوقعت الصحف اليونانية ان ترفض الجمعية النيابية اليونانية اقتراح الهدنة خيفة ان يستفيد منه الكماليون فتزيد اعباء الجنود اليونانية المحاربة هناك

على ان الاخبار الواردة من الاستانة تفيد ان الوطنيين يقومون بهجمات متوالية عظيمة في جهة عشاق وان اليونانيين اتخذوا لانفسهم موقف الدفاع في بعض الجهات التي استولوا عليها كبروسة وكرملسق وقندره وجاءت الانباء البرقية الاخيرة تفيد بان الاتراك دخلوا باطوم وانتزعوها من ايدي اليونانيين.

ولا ريب ان اليونان برفضها اقتراحات الحلفاء تكون قد انتهجت سياسة ستجر عليها ويلا محققاً وستحمل شعبها مجهودات قد لا يستطيع ان يحمل اعباءها فضلا عن ان الفكرة التي دعت الحلفاء الى عقد مؤتمر الشرق في لندن لم تكن موجهة لترجيح كفة الاتراك على اليونانيين بل رغبة في ترجيح كفة السلم العام في الشرق واستتباب الحال استتبابا يضمن هناء الشعوب الشرقية ويؤدي الى راحتها وطمأنينتها وليس ما يتمناه العالم في الاونة الاخيرة ان تعود الشعوب الى التطاحن واراقة الدماء وتحميلها مصائب الحرب وويلاتها وعرقلة المتاجر والاخلال بنظام التوازن الاقتصادي الذي يرغب فيه العالم بعد ان ذاق الامرين من اهوال الحرب ونتائجها الشنعاء

وان اليونان بانتحالها الى هذا السبيل المنفر انما تكون قد رغبت في اثارة صبر العالم المتمدن ومحبي السلام علينا في مشارق الارض ومغاربها وعملت على زيادة النار اشتعالا في الشرق في حين ان الاتراك الذين فقدوا اكثر ولاياتهم بدأوا يميلون الى التسليم بما جنته عليهم الاقدار وما منته بهم أيدي المغرورين واللاعبين بالنار من ابنائها ولاشك ان الاتراك بدأوا يشعرون بما وصلت اليه بلادهم من التقهقر الاقتصادي وما أودت الحرب التي دخلوها بغير مبرر بمصالحهم وعطلت من اتصالهم بالامم الحية العاملة الجادة المجتهدة

• ولسوف لا تجني اليونان على يد الذين يحركونها لاشهار السيف وتصويب افواه المدافع في وجه السلام ما تصبو اليه من الاماني والامال التي يراها العالم حجر عثرة في سبيل سلام الشرق وطمأنينة العالم؟ الوطن.

(الباخرة المنصورة)

جاء من وكالة الداخلية الجليلة ان الباخرة (المنصورة) وصلت من الوجه والسويس وعليها البضائع الآتية:

١٢٩	فول	٩٠	عدس
٦٠	بصل	٥١	عسل
٥٠	فلفل	٢٩	قماش
١٩	كتب	١٦	مسامير
١٣	اشياء حديد	٩	حلاوه
٥	برتقان	٤	ورق
٤	كمون	٢	ماكولات
٢	زيت خروع	١	روايح
١	ادوات كهربائية	١	لستك
١	فواكه	١	صلصه
	«ومن الوجه»	١٦	فول
٨	عدس	٤	حنطه
١	ملوخيه	٢	حبال
٢١	نقديه		(المجموع) ٥٤٥

وجاءنا ايضاً ان الباخرة (اسمرا) وصلت من مصوع وعليها البضائع الآتية:

عدد
١٧٦ سمن
٤٦ خصف
٥٠ دقيق
١٠ بضاعة متفرقة
١٠ مربات
المجموع ٢٩٥

فقد ختم

ان ختمي المنقوش باسمي فقدمني في ١٣ رجب سنة ٣٣٩ فكل ورقة تظهر بعده تعد مزورة ولا عبره بها؟

احمد عبد الحميد
فلبان

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة • تحرير الرئيس ـ

برج الحمل ٩

شهر رجب المبارك سنة ١٣٣٩.

ايام الاسبوع	رجب ١٣٣٩	اذان الصبح ع	ق	الاشراق ع	ق	اذان الظهر ع	ق	اذان العصر ع	ق
الاربعاء	٢٠	١٠	٢١	١١	٤٦	٥	٥١	٩	١٤
الخميس	٢١	١٠	١٩	١١	٤٤	٥	٥١	٩	١٤
الجمعة	٢٢	١٠	١٨	١١	٤٣	٥	٥٠	٩	١٤

حقيقة العلاقات

بين أنقره — وموسكو

مذكرة المسيو تشيتشترين الى حكومة الاناضول

[لمراسل الاخبار]

الاستانة في يوم ١٤ فبراير سنة ١٩٢١

أخذت الحقائق تظهر شيئاً فشيئاً لتوضيح الحوادث الخطيرة التي تقع في الشرق منذ عامين تلك الحوادث التي تشغل بالَ العالم المدني جميعه اذ من المعلوم أن أهم العوامل السياسية في الشرق هي حكومة الروسيا وحكومة الاناضول أي الحكومتان اللتان تمتد حدودهما من بحر الشمال الى البحر الابيض المتوسط . وقد ذاعت الاشاعات الغريبة عن علاقات هاتين الحكومتين ولم يعلم أحد حقيقة حدود تلك العلاقات الا بالمذكرة التي أرسلها المسيو تشيتشترين وكيل الخارجية في الحكومة البولشفيكية الروسية الى حكومة أنقره

سأل وكيل الخارجية التركية أحمد مختار بك حكومة الروسيا عن المفاوضات الجارية بينها وبين حكومة انكلترا لعقد اتفاق تجاري بمذكرة أرسلها اليها فأجابه المسيو تشيتشترين بمذكرة مهمة اطلعنا عليها في جرائد الاناضول ونحن نعربها بتمامها لاهميتها.

* * *

« تعلن الحكومة السوفيتية مزيد سرورها من المذكرة الاخيرة التي تناولتها باسم (حكومة المجلس الوطني التركي الكبير) كما انها تضاعف سرورها من حسن تفاهم الامتين التركية والروسية المتمتين أهالا طبيعيا

« ان الحكومة السوفيتية الروسية لم تشتبه قط لحظة واحدة في اخلاصكم نحوها فهي مستعدة لايضاح رأيها في جميع المسائل التي أشرتم اليها في مذكرتكم السالفة الذكر تأييداً لحسن التفاهم والاعتماد المتقابل .

« ان السلام والأمان لا يسودان في بلاد قافقاسيا الا بارادة الأمتين التركية والروسية ولا يمكن اجتناب سوء التفاهم الذي يريد أن يلقيه أعداؤنا بيننا فلا يفلحون ، الا اذا أوضحت كل حكومة منا سياستها التي تتبعها في أوروبا . ولهذا فنحن نبادر الى اعطاء الايضاحات اللازمة بكل سرور

تسألوننا أولاً عن بلاد ارمينيا . أن حكومة الروسيا تعتقد كما تعتقدون أنه يجب أن تكون المعاهدة التي تتبع في ابرام صلح بين تركيا وأرمينيا « تعين كل أمة أمورها بنفسها » والحكومة الروسية تؤيد أن الطاشناق (أي الحزب الوطني الارمني) قد ارتكبوا من المظالم ما لا يجوز ارتكابه ولا يحمل قط « ومع ذلك فان الحكومة الروسية تعتقد ان الحكومة الارمنية البولشفيكية الجديدة تغير سياستها تمام التغيير ازاء المسلمين القاطنين في ارمينيا وتعاملهم معاملة الاخ مع تأسيس العلاقات الودية بينها وبين الحكومات المجاورة لها » . ثم ان الحكومة الروسية قائلة بأن الجيش التركي سيتخذ التدابير اللازمة للجلاء عن لواء (كومري) أي الكسندروبول والمواضع الاخرى الواقعة في الشمال الشرقي لجهة قارص (١) اثباتاً لنياتها الحسنة نحو أهالي ارمينيا . فان الاستمرار على احتلال هذه المواقع لا يدل على ان الحدود بين تركيا وارمينيا حدود دائمة

أما فيما يختص ببلاد الكرج فقد عقدت الحكومة السوفيتية الروسية معاهدة مع هذه الدولة عام ١٩٢٠ وقد اعطينا التعليمات اللازمة لتقديم هذه المعاهدة اليكم كما ستقدم صورتها الى ممثلكم في تفليس كاظم بك والقائد العام لجيوشكم في ارمينيا كاظم قره بكر باشا .

وترى الحكومة الروسية ان عقد صلح مع الحكومة الكرجية بناء على قواعد هذه المعاهدة مما يفيد مصالح الحكومة الروسية والحكومة التركية ،

وأهم سؤال ورد في مذكرتكم هو السؤال الخاص بالاتفاق التجاري الذي يرام ابرامه بين الروسيا وانكلترا

انكم تسألوننا عما اذا كان برضينا ان تبيد تركيا علاقاتها مع الحكومات المتحالفة أم لا . وسنجيبكم على هذا السؤال في دائرة الاخلاص والاتفاق التامة

ان علاقاتنا وعلاقاتكم مع الحلفاء تتشابه كثيراً من بعض الوجوه ، ولهذا فنحن نجيبكم على هذا السؤال كأننا نخاطب نفوسنا .

لقد راجعنا الدول المتحالفة مراراً لابرام الصلح معها بعد تأسيس الادارة السوفيتية في الروسيا والدول المتحالفة حينئذ تحمي الحركات الرجعية التي تقع في اوكرانيا والقرم كما كانت تحميها وتؤيدها في بلاد سيبريا . وكانت هذه الدول تعتقد أنها تتمكن من استئصال شأفتنا فلم تقبل حتى مفاوضتنا في ذلك الامر . بيد أنها لما تكررت انتصاراتنا شرعت تتفاوض معنا في صورة شبيهة بالرسمية

وقد رأت الدول المتحالفة الآن أنها لا تجد أحداً تخاطبه في الروسيا الا الحكومة السوفيتية وشاهدت ان أهالي الروسية في جانب الحكومة السوفيتية وأنها لا يمكنها أن تزعزع قوتها فشرعت تظهر رغبتها في تأسيس العلاقات السلمية معنا رغماً من ترددها . وقد سلكت حكومة انكلترا وحكومة ايطاليا هذه السبيل

وحقاً ان مندوبنا قد تفاوض مع حكومة انكلترا لكن الحكومة الانكليزية تجتنب الشروع في عقد صلح نهائي معنا وتريد الاكتفاء باعادة العلاقات التجارية بيننا ، كما انها لا تنفك تسعى لادخال بعض المواد السياسية الخطيرة في ذلك الاتفاق التجاري . وهاهي ذي بعض المواد المذكورة كما نشرت في الجريدة الرسمية الانكليزية

« يتعهد الطرفان ان لا تقوما بحركات عدائية سواء كان في داخل أراضيهما أم خارجها ازاء بعضهما البعض . كما ان الروسيا تجتنب معاداة انكلترا أو اضرار منافعها كما تصرف النظر عن القيام بالبروباجاندا (الدعوة) في بلاد انكلترا نفسها وفي سائر أنحاء الامبراطورية البريطانية وفي قافقاسيا والاناضول وايران وبلاد الافغان والهند . وتمنع الحكومة الروسية رعاياها عن القيام بمثل هذه الحركات »

فتبين لكم من ذلك أن انكلترا تطلب منا ان نتعهد لها بتعهدات سياسية لا يمكن ان تطلب من منتصر قد انتصر على كثير من الاعداء بوسائل أقل قوة من الوسائل التي يستعملها عدوه ، بل تطلب من مغلوب

أجل انها تطلب منا مطالب اذا قبلناها فلا نتمكن من القيام بأي عمل سياسي مع تلك الممالك . ولذا لم نر لزوماً للنظر في تلك المسألة ولا نعلم الجواب الذي يصل الينا من انكلترا ازاء ذلك الرفض . وكل ما وافقنا عليه منذ شهر يوليو الفارط أن تكون القاعدة المتبعة في عقد المعاهدة السياسية اجتناب الطرفين القيام بأي حركة عدائية نحو الآخر في داخل بلادها وخارجها

أما الاتفاق التجاري فنحن ننظر فيه وقد أرسلنا اليكم صورته بالبريد الخصوصي

هذه خلاصة علاقاتنا مع انكلترا وقد استدللنا من استمرار مندوبنا في لوندره نحو ثمانية شهور ان انكلترا لا ترى لزوماً للاستعجال في عقد الاتفاق التجاري معنا . وتدل ظواهر الاحوال على ان انكلترا تظن انّنا كلما اشتدت حاجتنا الى الآلات الميكانيكية بمرور الزمان اضطررنا الى قبول مطالبها . فهي تأمل ان تربطنا بنفسها بروابط سياسية على هذا النحو دون أن تعقد معنا صلحاً رسمياً . ولكنها تخدع في ذلك وقد انخدعت انكلترا على هذا النحو في موضوع تأسيس العلاقات بيننا وبين حكومة ايطاليا وهي الحكومة التي ما اصابنا منها الا ضرر طفيف بالنسبة لما أصابنا من الدول المتحالفة الاخرى ، وقد قررت الحكومتان الروسية والايطالية ان تتبادلا الاتفاق التجاري ، انما تبذل الحكومة الايطالية كل جهدها لتؤخر وصول المندوبين الايطاليين الى روما ، اما فرنسا فانها تستمر على مخاصمتنا ، ولم تقع بيننا وبين هذه الدولة اي مفاوضة ،

والراجح انه لا تبدأ بيننا المفاوضات حتى مدة طويلة

ثم انكم تسألوننا عن رأينا في اعادة العلاقات بين تركيا والدول المتحالفة بناءً على الاقتراحات التي اقترحتها عليكم انكلترا

اننا نرى أنكم تدافعون عن استقلال بلادكم بكل توفيق . والمنتظر أن يكون ختام هذه المجادلة على وجهين : اما ان تقوم الامة التركية باخراج الفاتحين الاجانب من أوطانها واما أن تقتنع الدول المتحالفة بعزم الامة التركية على الدفاع عن أوطانها وشرفها وكرامتها واستقلالها الى النهاية فتصرف تلك الدول النظر عن هذه المحاربة وتجد لنفسها مخرجاً منها

انما الذي تعلمه الحكومة السوفيتية الروسية ان الدول لا تترك البلاد التي دخلتها بسهولة

فاذا كانت الحكومة الانكليزية قد اقترحت على حكومة المجلس الوطني التركي الكبير اقتراحاً ما فقد يكون مقصدها من أمثال تلك الاقتراحات ان تستميل تركيا الى طرفها في أثناء محاربتها للحكومة السوفيتية الروسية . انما نحن نظن أن هذه الخطة لا تنجح ولا تفيد . لان المصالح الروسية والتركية لا يمكن ان تتعارض قط

بيد انه ليس هناك اي سبب يؤدي الى رفض الامة التركية تلك الاقتراحات التي تصل بها الى الحياة السلمية وتختم الحروب التي تستمر منذ سبعة اعوام ختاماً يمهد لها الاسباب لتضميد جراحها . ونرى انه يكون من الاوفق ان تكون تلك الاقتراحات علنية رسمية وان تطلب تركيا بعد عرض تلك الاقتراحات اخلاء أراضيها وعلى الاخص عاصمتها الاستانة من جميع القوات الاجنبية أياً كانت . فان وجود العساكر الاجنبية في الاراضي التركية عند الشروع في المفاوضات يهدد الحكومة تهديداً دائماً ويضع موضعاً غير محمود

وما توفقت الحكومة الروسية الى استرداد موقفها الدولي والفوز باحترام الدول الا بعد أن أخرجت الاجانب والرجعيين الداخلين من اراضيها ولو كانت العاصمة الروسية محتلة بالاجانب لعسر علينا أن نفوز بتصديق استقلالنا وضمانه ابان المفاوضات التي كانت مستمرة في لندرة .

هذا هو رأينا في المسألة ونحن مستعدون لاعطائكم كل التفصيلات . ويمكنكم أن تسألونا عن أي مسألة تريدون ايضاحها .

والخلاصة ان في تبادل الاراء على هذه الصورة نفعاً عظيماً . ونحن يتمنى أن نجيب على كل سؤال تتكرم به حكومة المجلس الوطني التركي الكبير

التوقيع : وكيل الخارجية

تشيتشترين

هذا هو تعريب مذكرة المسيو تشيتشترين وفيها الكفاية لايضاح ما احتوت عليه من المسائل

(م . ع) و (ع . ر)

---

(١) أعلنت الحكومة الاناضولية انها لا تخلي من هذه المواقع